

إثراء الأماكن

2021

مرحبًا بك على متن الرحلة..

يأخذك مركز الملك عبدالعزيز الثقافبي العالمبي (إثراء) عبر هذا البلبل في بولة معرفببة وبراءببة بول المنبقة الشرقببة، وبع ببن ببك أماكن مآارة بعنابة من معالم وأآار المنبقة، مع لمآة تاريخببة عنها، في رحلة تضم 23 موبقًا من أبرز موابعها، والبب بعكس تاريخها وبراء الإنسان وثقافته فيها.

متمنببن لك رحلة معرفببة ممتعة.

الشرقفة عبر خارطة المكان

لمحة جغرافية

تحققت للمنطقة الشرقفة أسباب طبعفة ومتعددة للنماء؛ فهى ذات تنوع فرفد فى: سكانها، وتضاريسها، ومواردها، وحيثما وضعت أصبعك على جزء من خريطتها ستجد مقومات جغرافية مختلفة، وهى أكبر مناطق المملكة بمساحة قدرها 77850 كم، ما يمثل ربع مساحة المملكة، فضلًا عن وجود واحة الأحساء وهى أكبر واحة نخيل فى العالم.

كما تمثل سواحل المنطقة وجهةً تجاريةً واستجمامًا فى آن معًا، فموانئها فاضت بالتجارة واللؤلؤ منذ فجر التاريخ، ولم تنزل كما كانت مركزًا لوجستيًا شديد الأهمية؛ مصدرًا وموردة، وحاضة للنشاط التجارى والبشرى.

وفى اتجاه الغرب من المنطقة الشرقفة، تمتد صغارى النفود التى تمدو رمالها آثار خطوات العابرين ولكئها لم تمح آثار البطولة والانتماء على تلك الهضاب والسهول.

الدمام عاصمة المنطقة الشرقفة، وأبرز مدنها: الخبر، الأحساء، القطيف، بقيق، الجبيل، حفر الباطن، النعيرية، الخفجى.

الشرقىة عبر خارطة الزمان

لمحة تاريخىة

تتصل المنطقة الشرقىة بأمد ضارب فى أعماق التاريخ؛ حيث يعود تاريخ الاستيطان فىها إلى ما قبل 5000 سنة، واستمر تاريخها زاخرًا بالتراث الإنسانى خلال عصور ما قبل الإسلام إلى يومنا هذا، فهى إحدى الجواهر الفريدة للجزيرة العربىة، وقد ارتحلت هذه الجوهرة تاريخيًا من حضارة إلى أخرى، حاضنة لشعوب وأمم متعددة، فكانت على اتصال بحضارات: ما بين النهرين، وثقافات حوض نهر السند، وفارس، والبرتغاليين، وهو اتصال يعود إلى كونها مركز اتصال تجارى ونقطة التقاء رئيسة للمنطقة والمناطق المجاورة، وفى التاريخ الحديث استقرت المنطقة الشرقىة لتتحد مع بقية أرجاء المملكة منذ أن ودعها المؤسس الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود - يرحمه الله - عام 1331 هـ (1913م)، معلنة بذلك لحظة جديدة فى التاريخ، فاستتبب أمنها وازدهر عطاؤها، كما لم تنس روحها المنفتحة على التغيير والمتقبلة للأخر، فإنسان المنطقة الشرقىة كان وما زال حاضرًا فى الوعي طائفة للحضارة.

الشرقية عبر خارطة التنمية

لمحة اقتصادية

المنطقة التي تفجرت بينابيع الماء والنفط تقلدت لقب (منطقة الخير) بكل استحقاق من الملك عبد الله -رحمه الله- إبان زيارته لها عام 2010م. المنطقة الشرقية أصبحت الخراع الأهم في اقتصاد المملكة عندما اكتشف بها النفط بكميات تجارية في ثلاثينات القرن الماضي، فولدت مع هذا الاكتشاف (أرامكو) التي لم تكن مملوكة بأكملها للحكومة السعودية حتى عام 1980م، لتشهد بعد هذا التملك تحولها الجوهري من مجرد شركة تنتج النفط وتصدره، إلى شركة بترول متكاملة ذات حضور عالمي راسخ؛ تستثمر وتطور في مجالات صناعة الطاقة والتكرير والتعدين والأبحاث المتقدمة وحماية البيئة والتعليم وغيرها. واقتصاد الشرقية يتعدى حدود النفط إلى ما هو أبعد؛ فقد حظيت باهتمام دؤوب من القيادة الرشيدة التي ما فتئت تدعم قطاعاتها الصناعية والزراعية وغير الربحية، وتحرص على تنميتها تجارياً وسياحياً؛ فكانت المدن الصناعية الكبرى كمدينة الملك سلمان للطاقة (سبارك) ومدينة الجبيل الصناعية، وغيرها من كبريات المشاريع التنموية التي تعزز مكانة الشرقية كوجهة استثمارية ومحور شديد الأهمية في التحول الوطني ورؤية 2030.



خارطة الرحلة

المحطة الأولى

الدمام (نافذة على ثقافة الخليج)

متحف الفلوة والجوهرة
القرية الشعبية
متحف بوردة
سوق الحب
جزيرة المرجان

المحطة الثانية

الخبر (جسور زرقاء)

مركز الأمير سلطان بن عبد العزيز
للعلوم والتقنية (سايتك)
متحف الطيبين
شارع الفن في البايوتية

المحطة الثالثة

الظهران (أم القرى النفطية)

مركز الملك عبدالعزيز الثقافي العالمي (إثراء)
حديقة الأمير سعود بن نايف

المحطة الرابعة

الأحساء (متحف الماء والنخيل)

قصر إبراهيم الأثري
جبل القارة (أرض الحضارات)
مسجد جوثا
ميناء العقير
المدرسة الأميرية
سوق القيصرية
بيت البيعة

المحطة الخامسة

القطيف (حيث ميلاد الرماح والنجاح)

قلعة تاروت
الرامس
قصر محمد بن عبد الوهاب بدارين

محطة أخيرة

(تفاصيل أخرى للجمال)
شاطئ الفناثير - الجبيل
سوق الجمعة - بقيق
سوق النعيرية الشعبي

المحطة الأولى
الدمام
نافذة على ثقافة الخليج





المءفنة من الأعلى:

الءمام عاصمة المنطفة الشرقفة وأكبء مءنها. بءءاء سكانيّ بءاوز الملبون نسمة. وءارفء بءسءه قلعة الءمام الءف ءشفر المصارء إلى أئها بئف قبل أكءر من 500 عام. وءصل الءمام بعلاقة أزلفة مع سواءل الءلفء العربف الءف ئطلّ علفه. ولطفبعءها الساءفة فءء ءمفءء الءمام بءنوعها الءقافف والحضارف وهف الفوم مءبنة نابضة بالنشاط الاءءماعف والاقتصاءف والمعرفف. إءافة إلى معالمها الءقافة والسفاءفة البارزة.

إنّ الءمام لفسء مءبنة واءءة فقط: فصاءءها مءبنة. وءبارءها مءبنة. وإنسانها أكءر من مءبنة. فهف بءق نافءة مئلة على ثقافة الءلفء وبوابة إلى حاضره.





مُتف الفلوة والجوهرة

آلاف القطع النادرة من طي ومقتنيات وأنية وغيرها من الدرر التاريخية التي تأخذك إلى أزمنة قديمة، وتمدّ بذورها في الثقافة السعودية والإسلامية خصوصًا، والعالمية عمومًا.

مُتف الفلوة والجوهرة الواقع في الدمام، هو دليل خالص على الأصالة التاريخية والنزاهة الوطنية.

لا عجب أن عبدالوهاب الغنيم عندما أسس مُتفه أطلق عليه اسم "الفلوة والجوهرة" على اسم ابنتيه؛ فكلّ ما في المتف يفوح برائحة الأبوة وحنان العائلة، لقد جمع الغنيم بجهد لا يكفّ خمسمائة ألف قطعة أثرية على مدار عشرات السنين، يحدوه الحنين للماضي الجميل، والمسؤولية تجاه هويته والانتماء لمملكته، حتى افتتح مُتفه عام 2018 م.

وينقسم المُتف إلى قسمين: الفلوة؛ ويتضمن السيارات الأثرية ذات التصاميم العريقة، التي لا يضاهاها فخامة إلا فخامة راكبيها القدامى من الملوك ورؤساء الدول، والجوهرة؛ وفيه



للزيارة
الموقع
Scan
Here



القرية الشعبية

القرية الشعبية تُهدي زوّارها غذاء البدن، والبصر، والحنين، وتظهر جمال الموروث الشعبي وثراء التاريخ، بطريقة تجمع بين الإبداع والعراقة.

تُعدّ القرية الشعبية في الدمام وجهة ثقافية وترفيحية في آن معًا، تختزل تاريخ الشرقية والخليج وتقدمه في مكان واحد، فمباها - ذو الطوابق الخمسة - مصمم على طراز القلاع، بأسلوب البناء القديم، وكل ما تقدمه القرية - بلا استثناء- مصبوغ بالطابع التراثيّ الأصلي، بدءًا من مطعمها الذي يحضر أشهى الوجبات الشعبية، ويتميّز بجلساته ذات التفاصيل العريقة، وصولًا للمتاحف وحالات العرض التي تسافر بك نحو ما مضى عتيق، منتهيًا إلى سوقها البديع الذي يتميز بمعرضاته الأثرية وواجهاته الخشبية المنقوشة.





مُتف بوردة

وأخر للأسلحة وأدوات الحرب والبنادق العتيقة، ومساحة خاصة للطي وأدوات الزينة، وجزء يعرض أجهزة المذياع والتلفاز، وهكذا دواليك، في انتظام يأخذك بجولة نحو ما مضى يعبق بالقدم.

مُتف بوردة هو مبادرة فردية تخبرنا أن اقتناء القطع الأثرية هو هوية أكثر من كونه هواية، وتذكرنا بأهمية الماضي في تكوين الحضارة السعودية العريقة.

تمثل قصة جمع مقتنيات مُتف بوردة، الواقع في الدمام، تاريخاً قائماً بحد ذاته؛ فقد أمضى أحمد بوردة أكثر من نصف قرن في جمعها وتصنيفها والاعتناء بها، يدفعه شغفه للتراث الأصيل وحبه للإنسان هذه الأرض وتاريخه الحافل، حتى أودع هذه النفائس الأثرية في متفحه ذي الترتيب البديع الذي يحكي حياة الأجداد والأجيال الماضية، بين قسم مخصص للأزياء والملابس الرجالية والنسائية.



سوق الحب

سوق الحب قوة صامدة ترفض التنازل أمام المراكز التجارية، بل تنافسها بشدة؛ بما يمتاز به من سلع متنوعة وأسعار مغرية، وحيوية دائمة يشعر الإنسان تجاهها بحنين مختلف.

يقع سوق الحب الشعبي في وسط الدمام، ويلوّح للزائرين عبر نوافذه الزجاجية التي تعرض مجوهرات لامعة تشعل في العين كل انتباه، هكذا يلقي التحية ويحتفظ بجاذبيته وبمرتابه من أهالي المنطقة الشرقية، الذين يجدون في أرجائه نكهة القديم، والبساطة والعفوية في عمليات البيع والشراء، كما أنه يحتفظ بدوره الاقتصادي وقيمه التاريخية؛ فهو فضاء رحب لتسويق المنتجات المحلية التي تتجلى بها مظاهر التراث من المنتجات التقليدية بمختلف أنواعها وأغراضها





جزيرة المرجان

تمثل الجزيرة فرصة رائعة للاستجمام وللهرب من ضجيج المدينة إلى هدوء البحر حيث تتألف الأشياء وتنسجم مع الطبيعة؛ وهو ما يجعلها مكانًا مثاليًا للتنزه.

تتيح هذه الجزيرة الساحرة الواقعة على الخليج العربي فرصة فريدة لاكتشاف البحر، كما تقدم خدمات سياحية عالية الجودة، وخيارات متعددة للإقامة، وإطلالة على أجمل معالم الدمام. حيث تمنحك فرصة مباشرة لمواجهة البحر في مكان لا يُنسى.

هي أول جزيرة صناعية في السعودية، أنشأتها أرامكو في عهد الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود - رحمه الله - سنة 1991م، امتازت جزيرة المرجان بالمناظر الطبيعية وبمساحتها الخضراء الشاسعة، وبإطلالتها على الشاطئ الذي تقام به رحلات بحرية متنوعة بالسفن والقوارب؛ للاستمتاع بملامح الجزيرة الفريدة والتجول حول كورنيش الدمام.



المحطة الثانية

الخبير

جسور زرقاء



المدينة من الأعلى:

مدينة الخبر هي الشقيقة الصغرى للدمام، حيث تبعد عنها بمسافة 17 كم تقريبًا، إلا أنّها تتحلى بروحها الخاص وشخصيتها المتفردة، فهي تمدّ جسرها وسيطًا بين حيوية الدمام وثناء الظهران، وجسرًا حقيقيًا بين السعودية والبحرين، وهو جسر الملك فهد الذي يبلغ طوله 25 كم، ممثلًا واحدًا من أطول الجسور عالميًا. فأصبحت بهذا من الوجهات الأولى في المنطقة الشرقية للسائحين والمتسوقين والزوار، إضافة إلى توفرها على مقومات معيشية وتنموية يشار إليها بالبنان، وتميّزها بحراك اجتماعي وثقافي وتجاري متجدد.

الخبر مدينة مضافة، وما زالت بطبعها السخي تفرش شواطئها ومجمعاتها التجارية وروحها الثقافية للسكان والعابرين والمحبين.





مركز الأمير سلطان بن عبد العزيز للعلوم والتقنية (سايتك)

لا يهدف مركز سلطان بن عبدالعزيز للعلوم والتقنية لنشر العلم وتوعية المجتمع فحسب، بل يغرس حبّ العلم والتقنية، ويثير دهشةً مستدامةً تدفع بزوار هذا المركز - وخصوصًا الناشئة - للسعي نحو آخر المستجدات العلميّة. مستخدمًا في هذا طرقيًا تفاعليّة ممتعة تدمج بين التعليم والترفيه والتجربة؛ لتعريفهم بمبادئ العلوم وتطبيقاتها وتبسيطها لهم.

أحد الصروح العلميّة الفائقة الذي أمر بإنشائه صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز رحمه الله، ثم أهداه لجامعة الملك فهد للبترول والمعادن إبان افتتاحه في 2006م، لتكون خير أمين على هذه الثمينة، التي صممت ونفذت على غرار أحدث المراكز العلميّة، ويشتمل المركز على قاعات عرض عديدة تتناول مختلف العلوم والتقنيات، تضم أكثر من (350) معروضة علميّة تفاعليّة، والقبة العلميّة، والمرصد الفلكي، والوحدة التعليميّة.



مُتف الطيبين

المتف سينقلك في رحلة حميمية إلى قصة من قصص الجءاء، تبء بالألفة، وتلكي تطور الأءيال من البساة المرءة إلى الحضارة الأصيلة.

في أولى خطواتك في متف الطيبين في الخبر ستحيك زققة العفافير في حديقته الخارجية، معلنة أن هذا المتف ليس متفًا نمطيًا.

يقول ماجء الغامءي مؤسس المتف: "هءفنا تجسير الأءفاء مع ذكريات الأءءاء" وكان له ما قال: فمتف الطيبين يءوي على أكثر من عشرة آلاف قءعة أصيلة يلفها ءفاء الذكريات وءمال الماضبي، المتف الذي يرجعك بالزمن إلى بءاءاء الءمءن والحضارة في السعوءية لءقبة السءنفاء وما بعءها، وباءب مشاعر الحنن بمقءنفاءه الءبب شامل مسءلزماء ذلك الجبل، من: مأكولاء، ومشروباء، وأءهزة، وألءاب، وءبرها من القءع الءبب ءحمل ذكرب جميلة لكل شءص.





شارع الفن في البايونية

بصمة وطنية زُينت شوارع البايونية بجداريات فنية. أعادت للقديم ألقه. ومنحت الجدران أسبلاً كثيرة للسمود. هكذا أصبح (شارع الفن) تحفة فنية ومعلماً سياحياً ثقافياً يستقطب جميع الفئات للاستمتاع بمشاهدة الأعمال الفنية وجذب عشاق الفن خاصة.

يمتد شارع الفن بطريقة تليق به، داخل حي البايونية الذي يعد من أقدم أحياء مدينة الخبر، جاء هذا العمل الحي ليعكس مظاهر الحضارة وملامح التقدم والازدهار من خلال لوحات ابتكرها 21 فناناً من أبناء الخبر، ساهمت في إكساب هذا الحي القديم لمسات جمالية، وسعت إلى إحياء كل ما هو أصيل.





المحطة الثالثة
الظهران
أميرة مدن النفط

المءءنة من الأعلى:

تمثل الظهران المءءنة الءءءة، وإءءى أهمّ المءن البءرولفة فف العالم. تضمّ المقر الرفس لشركة أرامكو، وءءءن عءءًا من الءامعات والمراكز الءف بئف الإنسان والعلم والمسءقبل.

واربءبء الظهران بءقول النفط وآباره المءنشرة، بءءًا من (البئر رقم 7) الءف تمثل أول بئر فتم اءءشاف النفط ففها بكمفاء ءءارفة. واستمر ءفر هءه البئر البئر ءءى بءء إءلاقها. فبئف على موقعها مركز الملك بءالءرفز الءقافف العالمف (إءراء) لفكون صرءًا ءقاففًا معرففًا لا فءوقف عن الإءءاء.





مركز الملك عبدالعزيز الثقافي العالمي (إثراء)

ويُعَدُّ (إثراء) المعلم الحضاري الأبرز في المنطقة الشرقية. فقد تمَّ إدراجه من قبل مجلة التايمز ضمن أعظم 100 موقع في العالم ينصح بزيارته، حيث صُممت أقسام المركز ومبادراته لتُمكِّن جميع فئات المجتمع من المشاركة في نشر المعرفة، وإشراك الأفراد والمؤسسات في فضاءات الفنون والثقافة والفكر، سواء على المستوى المحلي أم العالمي.

يُعَدُّ مركز الملك عبدالعزيز الثقافي العالمي (إثراء) أحد أهم مبادرات أرامكو السعودية، الموجهة للارتقاء بنمط الحياة، وخلق مساحة فريدة لرعاية الإبداع، ونشر المعرفة، وتعزيز التواصل الثقافي والحضاري من خلال البرامج الثقافية والإبداعية التي يقدمها طوال العام.



المسرح

على امتداد مساحة تقدر بـ 10 آلاف متر مربع، تم تجهيز المسرح بـ 900 مقعد قابلة للتحكم في عددها حسب طبيعة العرض. تتوزع المقاعد على امتداد 3 مستويات على طراز دور الأوبرا العالمية، بشكل يكفل منظورًا جيدًا لخشبة المسرح من كافة المقاعد. فتبدأ المقاعد من المستوى الأرضي القريب من الخشبة، وترتفع بالتدرج لتصل إلى المستوى الثاني الذي يُعرف بالشرفة، وأعلى منه هناك الشرفة العلوية.



السينما

توفر صالة عرض السينما 300 مقعد، مزودة بأحدث التقنيات المطلوبة لعرض الأفلام، وتعرض أفلامًا سعودية بالإضافة إلى الأفلام العالمية المشهورة والمفيدة، كما تستضيف سينما إثراء ورش عمل، ومحاضرات، ونقاشات مباشرة مع العديد من المشاهير والخبراء المعروفين، وتعتبر سينما إثراء منصة دائمة مصممة للمساعدة في إيصال الإنتاج الإبداعي والثقافي والوثنائقي للمملكة إلى منصات عالمية.





متحف إثراء

ومجموعات معارة عبر شركات، ومجموعات دائمة متنامية من الأعمال الفنية والحرفية تمثل ثقافات عالمية ثرية في المملكة العربية السعودية ودول العالم.

يعد متحف إثراء آلة الزمن التي تجمع ما بين الفن الحديث والمعاصر والتراث السعودي والفن الإسلامي والتاريخ الطبيعي لشبه الجزيرة العربية، حيث يضم 5 صالات توفر للزوار رحلة فريدة من نوعها، فالمتحف يجمع ما بين المعارض التفاعلية، وصلات العرض المقسمة التي تحتوي على ورش العمل، والجولات المتخصصة.



مكتبة إثراء

مكتبة إثراء هي مكان ملهم للجميع بمختلف أعمارهم وخلفياتهم، مكوّن من أربعة طوابق، بقاعات ذات تصاميم معماريّة رائعة، ومساحة من أفضل المساحات العمليّة، المجهزة بالحواسيب وكافة احتياجات القراءة والزوار.

مكتبة إثراء إحدى أكبر المكتبات العامة في المنطقة، تحوي ما يربو على أكثر من 270 ألف كتاب، و10 آلاف كتاب بين صوتي ورقمي، باللغتين العربيّة والإنجليزيّة ويتم تحديثها باستمرار، وهي ملتقى فريد للمعرفة، حيث تقام فيها العديد من الفعاليات، مثل: لقاءات توقيع الكتب، ومحاضرات لضيوف محليّين وعالميّين بارزين، إضافة إلى برامج قراءة القصص للأطفال، والمسابقات الأدبيّة.

متحف الطفل

يعتبر متحف الطفل في إثراء أول متحف في المملكة للأطفال حتى عمر 12 سنة. حيث يقدم باقة من الفرص الرائعة لزواره الصغار بهدف إثراء حياتهم من خلال التجارب التفاعلية المبنية على اللعب بما في ذلك المعارض والفصول الدراسية وورش العمل



مختبر الأفكار

هو المكان الذي تتحول فيه الأفكار إلى واقع ملموس، إذ يشكل المختبر مجتمعًا إبداعيًا يُلهم ويُنشط عملية الإبداع والابتكار في المملكة العربية السعودية. كما يضم المختبر أدوات معرفية لبناء المواد والأدوات اللازمة لإكمال مراحل التصميم والإنتاج. وذلك لابتكار مشاريع مستدامة ذات قيمة. وتحديد التحديات، وتطوير منتجات قابلة للتسويق، وتقديم دورات ملهمة.





معرض الطاقة

والمعرض الآن مجهز بأحدث التقنيات التعليمية التي تجذب الناشئة خصوصًا وتدعم شغفهم بالعلوم، والتقنية، والهندسة، والرياضيات، وتأخذ بهم في رحلة مشوقة لتعرفّ تضحيات الماضي وإنجازاته، وتحديات المستقبل في مجال صناعة النفط والغاز والطاقة البديلة.

بعدُ معرض الطاقة التابع لإثراء من أوائل المعارض العلميّة والتعليميّة في المملكة، وقد كان يعرف بمعرض الزيت ثم تغير اسمه إلى معرض الطاقة؛ ليشمل مصادر الطاقة الأخرى بالإضافة للنفط والزيت، وما زال المعرض لأكثر من ستة وثلاثين عامًا يحكي لزواره قصة البترول في السعودية، من طفولته المثيرة إلى شبابه المزدهر، بدءًا من لحظات التنقيب عنه واكتشافه إلى استخراجه وتكريره.



حديقة الأمير سعود بن نايف

بعناية مكتوبة بخط عربيّ بديع ترسلك في رحلة استجمام فكريّة، وكما كانت الحديقة يومًا مبادرة مسؤوليّة، فهي تحتضن كذلك المبادرات والفعاليّات والأنشطة.

لحديقة الأمير سعود بن نايف في الظهران روحها الخاص، وجمالها المطمئن، وعقلها المفكر، فاستدقت بجدارة وصف الحديقة الذكيّة؛ لأنّها جمعت بين أنواع الذكاء البشريّ ذكاء منطقيًّا في تصميمها وهندستها، وذكاء لغويًّا في الحكم والأقوال المنثورة فيها، وذكاء عاطفيًّا في احتوائها لجميع الأطياف، وخصوصًا ذوي الاحتياجات الخاصّة.

بدأت الحكاية مع خالد التركي صاحب شركة التركي القابضة، عندما قرر بالتشارك مع أمانة المنطقة الشرقيّة أن يرسم حدود حديقة لا تعرف الحدود، وتقبل الجميع، وترحب بضيوفها ولا تفرّق بين أشكالهم وأعمارهم وقدراتهم، ومن هنا كانت حديقة الأمير سعود بن نايف، وهي حيز يشغل مساحة صغيرة نسبيًّا، إلا أنّها متسعة كاتساع التاريخ العربيّ والثقافة الإسلاميّة التي بنيت عليها الحديقة؛ فتصميمها الدائريّ يعطي رحابة القلب، ونافورتها وفنارها وديطانها ونخلها وزرعها تمنح الإلهام والسكينة معًا، ورسائلها المنتقاة



The image shows a panoramic view of a city, likely in Saudi Arabia, with a large red circular graphic overlay on the right side. The city features a mix of modern and traditional architecture, with a prominent tower in the distance. The foreground is dominated by large, golden-brown rock formations. A road with a few cars is visible in the lower right corner. The sky is filled with soft, golden light, suggesting a sunset or sunrise.

المحطة الرابعة
الأحساء
متحف الماء والنخيل



المدينة من الأعلى:

أكبر واحات العالم، وأحد مواقع التراث الإنساني في منظمة (اليونسكو)، الأحساء بالهفوف، والمبرز، وقراها الكثيرة، وميناء العقير التاريخي، وواحتها الغناء، وصدراؤها الممتدة، عرفت الحضارة والاستيطان البشري منذ 5000 عام وأكثر، وتعرّف عليها العالم القديم والحديث بصفاتها طريقتاً مركزياً للتجارة والحجّ، وممّراً على الخليج العربي وبلاد الرافدين، فمخزونها الجوفي من المياه، وعيونها التي تبدو غير ناضبة، أعطتها معجزة الاضرار الدائم وسط الصحراء؛ فأنتجت أجود المحاصيل وأعلاها، من: التمر، والليمون الحساوي، والأرز الحساوي، وغيرها الكثير، وفيها (حقل الغوار) أكبر الحقول النفطية عالمياً في الاحتياطي والإنتاج، ممثلاً قرابة 6% من الإنتاج العالمي اليومي للنفط! فالأحساء بهذا تشكل واحدة من أكبر محافظات المنطقة الشرقية، مساحة وسكناً وثقافة وازدهاراً.

إنّ الأحساء شجرة لا يسقط ورقها، تضرب بجذور عميقة تصل إلى أغوار الماء والنفط وتاريخ البشر والأرض، فلا غرابة أن أثمرت بالخبرات والآثار، وكانت ظللاً ظليلاً لإنسانها على مدى العصور والأزمان.





قصر إبراهيم الأثرى

تعرض القصر لعمليات ترميم وتجديد ذات تاريخ شيق، منها تجديده عام 1216 هـ على يد إبراهيم بن عفيضان الذي ينسب إليه بعض المؤرخين اسم القصر. وإضافة الملك عبدالعزيز لغرفة اتصالات تعدّ الأولى من نوعها في الشرقفة. وأخرها ترميم وزارة السياحة له عام 1440هـ محافظةً فيه على الدقة العمرانية وطراز بنائه الأصلي، وتقام حول القصر الآن الكثير من الفعاليات والأنشطة الثقافية والتراثفة. معيدة له هيبته الأولى وأهمفة العريقة.

يقع قصر إبراهيم الأثرى في الهفوف، وشيّد قبل حوالي 500 عام بمساحة 16500 متر مربع، وهو خير شاهد على أهمفة الأحساء مركزفًا بصفها طريق تجارة من ذلك الوقت وقبله، فالقصر الذي دمج بين أسلوب البناء الإسلامي والعسكري كان قلعة منيفة، وسكنفًا فخفًا، ومسجدفًا به أكبر قبة تاريخفة في الخليج ومقرّ إمارة، وقد عاصر كئفرا من التحولات الجذرفة في تاريخ الأحساء، أرفها دخول جلالة الملك عبدالعزيز -رحمه الله- للقصر عام 1331هـ أثناء ضفه لها.





جبل القارة (أرض الحضارات)

في ثننا دهاليز الجبل ومغاراته اختبأت حكايات وروايات وتاريخ. فالجبل عرف بأسماء عدة في الكتب والوثائق، فكثرة الأسماء دالة على عظمة القسمى، فهو ضارب في جذور القدم، وحديث بالفعاليات والأنشطة التي تقام في ساحاته وأروقته، إنَّ جبل القارة يستحق الزيارة أكثر من مرّة. وفي كلّ مرّة سيلبس طلةً صخريةً جديدة، تنبض بالحيوية والعراقة.

مغارات تشبه الأروقة، وتنوءات صخرية تبدو كالتماثيل المصنوعة، إنَّ يد الزمان لم تأل جهدًا في نحت جبل القارة، حتى أصبح كالذعدة البصرية التي تكاد تجزم معها أنّ فنائًا هندسها وشكلها.

لقد تمازج الجبل مع محيطه، فأصبح شاهدًا على المدينة، وواحدًا مع المكان. ففي ذروة الصيف يكون باردًا كغابات النخيل المعانقة له، وقمة الجبل تعطي إطلالة بديعة على تلك الغابات الزمرديّة، وعلى القرى النائمة تحته.





مسءء ءواءا

وقء أعبء ءرمبم المسءء ءءبئاً عبى طرازه الأول وأسلوب بنائه العربق؁ وأقبمء ءوله "مءبنة ءواءا السبائئة" لبكون المسءء قلباً ءقافئاً لها؁ بنبض بمبائء راسئة وإرء بءءءء.

فب لءظة إبمابئة صاءقة ربطء شرق البزبرة العرببة ببغربها؁ قام بنو عبء القبس ببناء مسءء ءواءا فب السنة السابعة للهجرة؁ بعء أن ءءلوا طواعبة فب ءعوة الرسول صلى الله عبه وسلم؁ فأصء ءانبى مسءء ءقام فبه صلاة الجمعة فب ءاربء الإسلام؁

مسءء ءواءا ءاربءبى؁ ءأسس عبى قبم السلام والءقوى؁ فوقف شامئاً أمام زءف الرمال وعوامل الزمن؁ لأن القبم لا ءنءر.





ميناء العقير

لذا فهو يعد شريان الحياة الأول لوسط الجزيرة والمنطقة الشرقية بأكملها. فقد شهد ميناء العقير أحداثًا سياسية ضخمة في الدولة السعودية قبل أن يستبدل به ميناء الدمام، وبفضل تاريخه الثقافي الطويل اعتنت به أمانة الأحساء وأولته اهتمامًا خاصًا بتحويله إلى شاطئ سياحي يرتاده الآن آلاف الزوار يوميًا بعد تأمين كافة الخدمات اللازمة.

كنز تراثي ذو أثر مستمر، شاطئ وتاريخ عريق تنتمي وتتطلع إليه مثلما يتطلع الساري لنجمة، وتظل مأخوذًا به كأول مرة تزوره فيها، معالم أثرية تجعل رحلتك جامعة بين التاريخ والحضارة والاستجمام.

الميناء الذي ظل شامخًا ومتوهجًا على شواطئ الخليج لأكثر من عشرة قرون، شاطئ تاريخي ذو طابع أثري وفريد، وشاهد حقيقي على تعاقب الحضارات في المنطقة الشرقية منذ أن بناه العثمانيون واعتمدوا عليه اعتمادًا كبيرًا في الاتصال بالبلاد الأخرى المحيطة: كالهند والصين، حتى العهد القريب حينما اعتمد عليه جلالة الملك المؤسس: عبدالعزيز آل سعود - رحمه الله - لكونه الميناء الرئيس وكونه البوابة الاقتصادية للدولة السعودية الناشئة، حيث أنشئت به الجمارك والجوازات والفرضة ومبنى الخان ومبنى الإمارة والحصن والمسجد وعين الماء وبرج بوزهمول.



المدرسة الأميرية

مدار العصور المختلفة للحياة الإنسانية. يُمكنك الشعور بهذا التوق الذي تحتضنه هذه العمارة من إرث ثقافي وتاريخي من خلال عبورك في الفناء ومشاهدتك ذلك عبر الأعمدة ذات النقوش الجميلة المنتشرة فيه.

70 طالبًا كان عدد خريجي الدفعة الأولى من المدرسة. ومن أشهر طلابها الأمير: صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل. كما درس فيها الأديب والوزير الراحل: غازي القصيبي والوزير السابق: علي النعيمي. في عام 1434هـ حولت المدرسة إلى بيت الثقافة. لتصبح متحفًا شاهدًا على عقود من التعليم ومركزًا حضاريًا في الهفوف. وأدرجت ضمن المواقع السياحية والأثرية في قائمة الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني بالأحساء.

في البدء كانت الأميرية في حدس التعليم فألأ. وفي قدره مسرّة. المدرسة الحكومية الأقدم في السعودية. ونقطة انطلاق التعليم في المنطقة الشرقية التي أنشئت في أربعينيات القرن الماضي في مدينة الهفوف. وبقيت اليوم صرًا شاهدًا على بدايات التعليم ورمزًا من رموز الثقافة. ابتدأ التعليم فيها عام 1356 هـ. قبل زيارة جلالة الملك المؤسس: عبدالعزيز آل سعود - رحمه الله - لها. الذي أمر بافتتاحها رسميًا في عام 1360 هـ تحت رعاية الأمير: سعود بن جلوي أمير الأحساء آنذاك. أكثر ما يميزها هو طريقة بنائها الأصيلة. والتي تعود لفن العمارة العربي الإسلامي. الفن الذي عُرف بانتقائه أجمل الأحجار والبنيان على





سوق القيسرية

تحاكي تصاميمه التراث القديم لأبناء المنطقة الشرقية، من ممرات مغلقة ومسقوفة تمتاز بارتفاعها، متعة تشعرك بالحنين إلى الماضي، جدران ممتلئة بأزياء تراثية مختلفة، تحفظ المعهود وتمنحك شعورًا بالتوق؛ كأنها تعيد العمر لبدأ وجودك حيث كانوا؛ مكتشفًا تراث المنطقة الشرقية، جدرانًا كبرت من خلالها ثقافتنا، وجذورًا أورك منها حاضرا.

سوق وامتداد لتاريخ ثقافي اجتماعي خاص، يعكس عراقة المنطقة في المجال التجاري، ويعد من أقدم أسواق الجزيرة العربية، التي رجحت الأقوال أنه تأسس عام 1822 م، وجاءت بعض الوثائق التاريخية ومذكرات أهالي الأحساء بأن: تاريخه قد يعود لأكثر من 600 سنة، ساهم سوق القيسرية في البعد الاقتصادي لمنطقة الأحساء، التي لعبت على مدى تاريخها في دفع الحراك الاقتصادي للمملكة العربية السعودية، وكذلك ساهم السوق في البعد الثقافي التاريخي التراثي المتمثل في عمارة السوق الذي يحتوي على 422 محلاً بتشعباته ومحتوياته وصناعاته وحرفه المهنية المتعددة ومنتجاته، إضافة إلى تميزه الحديث بوجود خدمات تتضمن الفنادق والشقق السكنية ومحلات الصرافة.





بيت البيعة

الذي يليق بها في كل الميادين، كما أنه يمثل نموذجًا للبيوت التراثية بطرازه المعماري القديم، وهوية للمنجز الاجتماعي آنذاك، حيث كان ينتج مكوناته ومحتوياته مما في الطبيعة من مواد ضرورية وجمالية، هو من البيوت التي أصبحت الآن جزءًا من الماضي وتراثًا يُمكن لنا تأمل تفاصيله كمنجز حضاري إنساني بدهشة وإعجاب بهوية نعتز بها، وذخيرة معنوية للأجيال القادمة.

ظل بيت البيعة من أهم الشواهد التاريخية والمعالم الأثرية والسياحية في الأحساء، يروي مسيرة أهم نهضة تاريخية عرفتها المنطقة، ويوثق لحظات مرحلة زمنية يستدعي بها ذكريات خالدة وقصة مبايعة أهالي الأحساء للملك المؤسس التي كان شاهدًا عليها منذ قرن وأكثر.

اكتسب بيت البيعة اسمه ومكانته في نفوس أهل الأحساء حينما حلّ الملك المؤسس: عبدالعزيز آل سعود -رحمه الله- على أرض الأحساء وأقام ضيفًا في (بيت الملا: عبدالرحمن بن عمر بن محمد بن محمد الملا) الذي كان يشغل منصب قاضي الأحساء، حيث بايعه أهالي الأحساء فيه، وعاهدوه على العمل لرفعة شأنها وإظهارها بالشكل





المحطة الخامسة

القطيف

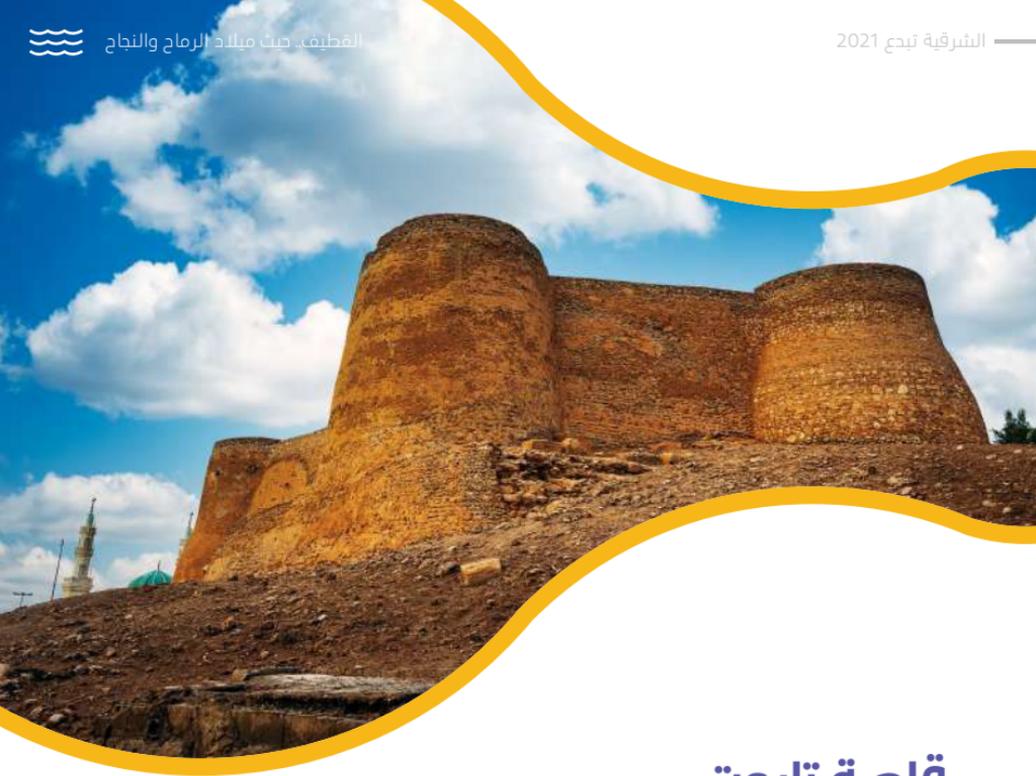
حيث ميلاد الرماح والنجاح

المدينة من الأعلى:

تمتد القطيف من صفوى شمالاً حتى الدمام جنوباً، ويقع ضمن هذا الامتداد منطقة (الخط) المعروفة في التاريخ العربيّ وشعر الجاهليّين والإسلاميّين بالرمح الخطيّ المنسوب لها، وتعدّ القطيف واحة بارزة من واحات الخليج، اشتهرت بثرائها بالنخيل والمزروعات، وذاع صيت سواطها باللؤلؤ وخيرات البحر، وأرضها تكتنز كمّيّات هائلة من النفط والغاز، وهي ذات تاريخ موغل في القدم، يشير بعض المؤرّخين إلى أنّها أولى مستوطنات الخليج العربيّ بأسره، من أهمّ مواقعها جزيرة تاروت الغنيّة بالآثار، وهي رابع أكبر جزيرة في الخليج، ويقع فيها مطار دارين الأثريّ الذي يعدّ أول مطار سعودي وثاني مطار خليجيّ.

وما زالت القطيف وّلادة للأفذاذ من الشعراء والعلماء وأرباب الصناعة والتجارة قديمًا وحديثًا، وقد أخذت اسمها -كما ذكرت المصادر- من قطف الثمر والفاكهة، فهي ذات قطوف دانية، تمنح الإرث والثقافة والإبداع، وتؤتي ثمارها بكل انتماء للوطن ومواطنيه.





قلعة تاروت

ففي قلعة تاروت وعينها ومبانيها، أسئلة وفضول تجعلها تستحق بامتياز وصف (الكنز الأثري).

كانت قلعة تاروت فيما مضى حصناً للجنود وملاداً من الغزاة، وهي الآن حصنٌ لتاريخ يكتنفه الغموض والقدم؛ حيث تقع القلعة في (جزيرة تاروت) التي عرفت الاستيطان البشري منذ أكثر من خمسة آلاف عام، وعاشت قيام إمبراطوريات ودول وديانات، وسقوطها.

قلعة تاروت غارقة في التساؤلات والأحداث التي جعلتها وجهة للباحثين والسائحين؛ فهي تشكّل مفتاحاً لفهم التاريخ الضخم المحيط بها، فهل بناها الغزاة البرتغاليون قبل أكثر من خمسمائة عام، أم أن نسبها يعود إلى تلك الحقبة السحيقة للحضارات السومرية.





الرامس

مبانىه التى تحاكى الأسماء الأصيلة القديمة مثل: بيت العمدة، والحوى، وسوق الديرة. يتأهب الرامس لىكون وجهةً ثابتة تتعدى حدود المنطقة إلى المملكة والخليج؛ لىصنع مساحات فريدة تدعو السكان والزوار لتعرف العمق الثقافى والسيادى والإنسانى الذى تزر به القطيف خصوصًا، والشرقىة عمومًا.

يمثل الرامس مشروعًا لتطوير وسط العوامية، ويرتبط بكل أجزاءه بهوىة القطيف والعوامية قلبًا وقالبًا، إنه مشروع طموح فى أهدافه، وأصل فى توجهاته؛ جامعًا بين الإبداع والعراقة، وموائمًا بين الترفيه والانتماء.

يهدف المشروع إلى توفير بيئة استثمارىة جذابة، وأن يكون مركزًا سياحىًا وترفهيًا يشبع بثقافة المنطقة وتاريخها الفريد؛ فكل ما فىه يعبر عن مكانة القطيف والعوامية تراثىًا ومعمارىًا وحضارىًا، بدءًا من اسمه الرامس المستمد من وقف الرامس المعروف، إلى طراز عمرانها الأصلى، وتصاميمه الأثرىة، وصولًا إلى أسماء





قصر محمد بن عبد الوهاب بدارين

يعود بناء قصر محمد بن عبد الوهاب الفيحاني لما قبل عام 1303هـ. على مساحة 8000 متر مربع تقريبًا. ويُعدُّ بموقعه أقدم من تلك المائة والأربعين عامًا. فهو ملاصق لقلعة دارين الأثرية. وجزءٌ من تفاصيل تاريخها القديم. فقد عثرت أعمال التنقيب في الموقع على آثار يعود تاريخها إلى حقب صدر الإسلام. وما قبله.

لِصَاحِبِهِ السَّعَادَةَ وَالسَّلَامَةَ
وَطَوَّلَ العُمُرَ مَا نَاحَتْ حَقَامَتُهُ
وَعَزَّ دَائِمًا، لِأَدَلِّ فِيهِ
وإِقْبَالَ إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ

هذان البيتان اللذان نُقِشَا على باب قصر محمد بن عبد الوهاب الفيحاني، كأنهما نبوءة للقصر الذي ما زال بأطلاله متشبهًُا بعتبة التاريخ؛ يأبى الاندثار الكامل أو النسيان التام.



محطة أخيرة..
تفاصيل
أخرى للجمال



سوق الجمعة بقيق

يعرض سوق الجمعة مُنتجات متنوعة، رفيعة، وبأسعار مُناسبة، كما يلعب دورًا اقتصاديًا في تأمين احتياجات الكثير من السكان، وكذلك دورًا اجتماعيًا ثقافيًا مهمًا، فهو يحكي عن ثقافة شعبية استندت إلى البساطة والتسامح والتعارف والتواضع، فرضتها أساليب وتقاليد البيع والشراء عند الباعة والمشتريين، لذلك يتجه إليه العديد من الزائرين من داخل المدينة وخارجها كل يوم جمعة، متمسكين وأوفياءً لذاكرتهم الشعبية، ولذاكرة المكان الذي ينتمون إليه، حيث يشكل الماضي هناك حضوره الطاعني رغم اتجاهات الحياة العصرية.

في المدينة التي يسكن في باطنها أحد أكبر حقول النفط في العالم، ويقف على سطحها أكبر معمل لتكرير النفط في العالم، يأتي سوق الجمعة كقلب نابض بروح الشارع وأهله.

يعتبر سوق الجمعة أحد أهم الأسواق الشعبية في المنطقة الشرقية، فهو السوق الذي يُبلي أمانى زائريه، ويعد سمة أصيلة في حياة أهل بقيق الأسبوعية.



سوق النعيرية الشعبي

من زار سوق النعيرية الآن، ورأى أسرته، المنتجة ومشغولاتهم اليدوية، وإقطه، وسمنه، سيستظهر ذلك التاريخ العتيق، وتمازج البدوي بالحضري. إن سوق النعيرية لا يبيع ويشترى فحسب، بل يروي ويشهد على ثقافة أمة وتاريخ أرض.

في مدينة أنشأها النفط والبادية، وجمعت بين مفترقات الطرق، كانت النعيرية، وكان سوقها الشعبي.

لسوق النعيرية الشعبي ذي الأربعين عامًا قصة أقدم منه بكثير، إنها حكاية التواصل التاريخي بين الحواضر والبادية، تجارة، ومقايضة، ودرقًا قديمة قدم إنسان هذه الصحراء.



نتوقف هنا - عزيزنا القارئ- في ختام هذه
 الجولة، لتودعك المنطقة الشرقية بحسنها
 وثقافتها، وتقول لك: "إن جمالي في انتظارك
 أينما حلت، كانت هذه بعض الأماكن، وللأماكن
 إثراءً يتجدد"

إلى اللقاء.